

«وكذلك أوحينا إليك روحًا من أمرنا» ومن نعوتة، الحق، قوله تعالى : «قل تر له روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا، بل هو الحق من ربك لتنذر قوماً ما اتاهم من نذير». و قوله : «تلk آيات الكتاب و الذي انزل إليك من رب الحق، و لكن اكثر الناس لا يؤمنون» و قوله : «افمن يعلم انما انزل إليك من ربك كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب». ومن القابه الشريفة الهدى، لانه يهدى الى الحق بل هو الحق. قوله تعالى : «ذلك هدى الله يهدى به من يشاء» و قوله : «هدى للمتقين الذين يومئون بالغيب». و من القابه الذكر، لانه يتذكر به الامور الاخرة و احوال المبدأ و المعاد «فاستمسك بالذى اوحى إليك انك على صراط مستقيم، و انه لذكر لك و لقومك و سوف تسئلون» و منها الشفاء، لأن به يقع النجاة عن الامراض النفسانية والاسقام الباطنية والا لام الاخروية من الجهل والحسد و الكبر و الريا و النفاق و الرعونة و الشهوة و الغضب و حب الجاه و سایر المھلكات و الامراض التي اذا استحکمت اعیت الاطباء الروحانيین عن علاجها. قوله تعالى : «قل هو للذين آمنوا هدى و شفاء، والذين لا يؤمئون في آذانهم و قر و هو عليهم عمى، اولئك ينادون من مكان بعيد» يعني : ان القرآن هدى و شفاء بالقياس الى قوم، وهم الذين لم يفسد قرائهم، ولم يتغير فطرتهم الاصلية التي فطرهم الله عليها، وهو بعينه ضلال بالقياس الى من فسدت قريحته وتغيرت فطرته، كما ان نور الشمس يقوى للابصار و هو عمى للخفافيش، كما في قوله تعالى : «في قلوبهم مرض، فزادهم الله مرضًا ولهم عذاب أليم» و قوله : «يضل به كثيراً و يهدى به كثيراً و ما يضل به إلا الفاسقين» و منها الهدى والرحمة، قوله : «وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبيّن لهم الذي اختلفوا فيه و هدى و رحمة لقوم يومئون». وصفات القرآن و نعوتة كثيرة يؤدى ذكرها الى الاطنان فاكتفينا بما ذكر، لانه كاف للمتدبر المستبصر.